

بَابُ الْمَسْأَلَةِ

فتعنا هذا الباب منذ اول انشاء المتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل الشركين التي لا تخرج من دائرة بحث المتطف . ويشترط هل السائل (١) ان يحضي مسأله باسمه والنايه ومحل اقامته اسمه واضحا (٢) انالم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله عليه ذكر ذلك لنا وبينه حروفا تدرج مكان اسمه (٣) انالم يدرج السؤال بمد شهرين من ارساله البتا عليه كره سائله وان لم ندرجه بمد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) اسباب البرقان وهلاج

ومادة البرقان تنتشر في الجسم كله ولكنها لا تظهر واضحة الا في الجلد واصحابها من كريات الدم الحمراء فان هذه الكريات تندثر من وقت الى آخر وتدفن فضلاتها في الكبد فيجعلها وينزع المادة الملونة منها ويصبها في المرارة فيجري مع الصفراء الى الامعاء وتخرج مع البراز ويجري بعضها الى الكليتين ويخرج مع البول فتلون البراز والبول بالوان مختلفة من الاحمر الى الاخضر فالبرقاني فالاصفر ولذلك نجد ان من يضرب ضربا مبرحا يحمر جنده ثم يروق ثم يصفر من تمزق كريات الدم الحمراء حيث يقع الضرب وهذا اللون ناتج من فعل الحديد الذي في الكريات الحمراء

فاذا اندثرت كريات الدم الحمراء لسبب من الاسباب يامرع كما يستطيع الكبد ان يرسل فضلاتها الى الامعاء والكليتين لتخرج منها او اذا احاب الكبد ما يفضله عن القيام بوظيفته او اذا حدث الايمران مما في وقت واحد بسبب حمى او مرض آخر

غزه . محمداندي فرج الفارحي . ما هو مرض البرقان وعن اي شيء يسبب وما دواء الحكمة التي تنشأ عنه وما هي النجح الادوية في علاجه وما هي الاغذية التي يجب على المريض ان يتعاطاها في هذا المرض وما هي الاعراض التي تدل دلالة واضحة عليه وهل تنصح فيه الوصفات العربية المأخوذة عن كتب الطب القديم

ج . ان افضل ما نراه جوابا لسائلكم هذه ما نشرناه في متطف نوفمبر سنة ١٩٢٣ بعنوان «الكبد والصحة» حيث قيل في الصفحة ٢١٨ وما يليها ما نصه

البرقان من اوضح ادواء الكبد وسببه في الغالب شرب الماء الآسن واكل الطعام الفاسد او الملوث بالجراثيم المرضية او مرض في الامعاء ناتج من شرب ذاك الماء واكل هذا الطعام . والمسكرات من اضر المواد بالكبد لانها تؤثر في المادة الدهنية التي في وتضعف مقاومتها للجراثيم المرضية

يقصد به نزحها من الجسم بل حفظها هناك الى اليوم الذي يزول فيه السبب المرضي الذي يتلف كريات الدم وحينئذ يعود الجسم الى هذا الحديد المخزون ويتناوله من الكبد ولذلك يبقى الجسم على صفرته في داء اليرقان لا تنفع فيه الادوية الحديدية الى ان يزول السبب المكروبي الذي أحدث اليرقان من الانف والثثة واللوزتين او من حيث يرجح

فليرقان سببان مباشرين إما اندثار الكريات الحمراء بامرغ مما يشطع الكبد على نزحها من الجسم والتخلص منها او خلل في الكبد حتى يعجز عن تزع انكريات المدثرة. وقد يحدث هذان السببان المباشرين بفعل واحد اي بكمروب سام يتلف الكريات الحمراء ويوقع الالتهاب في الكبد فتسد القناة الصفراوية. ومن اعراض هذه الآفة سوء الهضم وفقد الشهية تطعام والقبض المسبب من عجز الصفراء عن الوصول الى الامعاء وهي لازمة هناك لتبذ الامعاء وتساعد على الهضم ويحدث الصداع حينئذ من تكاثر الصفراء في الدم حيث لا داعي لوجودها ثم تحدث حكة في الجلد لان بعض ما يتحلل اليه هو موزون الدم مادة تهبج تهبجاً شديداً من وقوع النور عليها وهذه المادة يكفينا الكبد شرها واهمية اليرقان تنوقف على اهمية العلة

مكروبي ولو كان زكاماً بسيطاً انتشرت المواد المنوية من الكريات الحمراء المتدثرة في البدن وصفت الجلد

وقد يصفر جلد من يصاب بالانيميا لان كريات دمه الحمراء يتلف الكثير منها حينئذ تنتشر مادتها في جلد وتصفره. ومن اسباب اليرقان ايضاً الزكام اليرقاني فانه يكون فيه مادة سامة تلطف كريات الدم الحمراء وتحدث التهاباً في الكبد وتسد القناة الصفراوية ولذلك يسمى بالزكام اليرقاني. ومن اعراضه الخاصة القبض وسوء الهضم وفقد الشهية للطعام لانه يتدثر حينئذ وصول الصفراء الى الامعاء لتساعد الهضم وتثوي الامعاء. ومن اعراضه ايضاً الصداع لان الصفراء تكون في الدم حيث لا داعي لها. ومنها الحكة في الجلد لان المعوظون بين وهو المادة التي تنون الكريات الحمراء شديد التهبج حيث يصل اليه النور وهو سام ولكن الكبد يبطل ضرره

ومن اشكال الانيميا او فقر الدم شكل يكثر فيه تلف كريات الدم الحمراء لسبب مرضي حتى لا يبقى منها فيه الا ثلثها او اقل من الثلث فيصفر الجلد او يخبث من فعل الحديد الذي في الكريات الثالثة وهذه الكريات تنهب الى الكبد وتخزن فيه واكثر حديدتها فيها وهو نصف الحديد الذي في الجسم كله وتخزنها في الكبد لا

التي تسببها فاذا كانت زكاً بسيطاً او اسهالاً خفيفاً فلا شأن له لانه يزول بزوالها وانجح دوائه له حينئذ تنظيف الامعاء بمهل بسيط وتنظيف الكليتين بشرب الكثير من الماء النقي ولكن اذا كان سبباً مكروب الحمى الصفراء فهناك الطامة الكبرى لان هذا المكروب يثقل كريات الدم الحمراء ويسبب التي الاسود الحاصل من انحلال الدم ويسم الكبد . وبين هذين الطرفين اليرقان الحاصل من انسداد القناة الصفراوية بما يسمى بالحصاة الصفراوية . وهي في الحقيقة تطرف في النفع فانها ليست حصة بمحصر المعنى بل مادة شمعية او الكحول متجمد كاقراص الالكحول التي تستعمل الآن وقوداً بدل الالكحول المائل . وفي كل اجزاء النجفة الجسم شيء قليل من هذه المادة الشمعية ولا سيما في الدم حيث عملها وقاية كريات الحمراء من المكروبات ومحموها فاذا انحلت كريات الدم ووصلت الى الكبد

التقطها مع هذه المادة الشمعية المتصلة بها وحرت منه الى الصفراء واستقرت في المرارة والظاهر انها تكون قد ستمت السير فتنتهي عصاال الترحال ويطيب لها المقام . ويتفق في ساعة شوام ان يسحبها الى هناك بعض مكروبات التيفويد او الاسهال فحيط به لمنع ضرره وكما وصل الى هناك جانب جديد من الشحم احاط بالذي قبله

والنصق به اي تبديء الحصاة الصفراوية بالتكون وقد ثبت ذلك من شطر الحصوات الصفراوية فوجد في كل حصاة منها نواة من المكروبات وشوحها . وعليه فالحصاة الصفراوية تكون في المرارة كما يتكون اللؤلؤ في البحر

ومن اشهر العلاجات التي تعالج بها هذه

الحصوات المرارية شرب زيت الزيتون فانه يزيد افراز الصفراء بعض الزيادة ويلين العضلات فيسهل على الحصوات الخروج من القناة الصفراوية انتهى

اما الوصفات العربية المأخوذة من

كتب الطب القديم فبعضها مفيد كالمائل وبعضها لا تعرف حقيقته فان فيه اسما غريبة لا نعرف ماهيتها وهي كثيرة جداً

تملاً صفحات من المتنطف حسب انواع اليرقان واسبابه

(٢) الجوهر والجوهر النرد

زنجبار . السيد رشيد بن احمد رشيد .

ما معنى الجوهر والجوهر النرد والجوهر البسيط وما معنى العرض في قولهم التمل عرض يوجد مع الاستطاعة . وما معنى الشكل النسر بالمثبة الحاصلة للجسم بسبب حد واحد بالمقدار كما في الكرة او حدود كما

في المضغعات من المربع والمدس

ج . يراد بالجوهر الشيء القائم بنفسه ويقابله العرض وهو الشيء القائم بغيره

السواد الى البياض ولماذا لا يحدث مثل ذلك في اجسام الحيوانات

ج . الاصل في الشعر البياض اي ان مادة الشعر يفتقر وهي سوداء من وصول مادة سوداء اليها من الدم ورسوبها فيها فاذا اقتطع وصول هذه المادة السوداء اليها وهي نامية صار ما يزيد في نموها خالياً من المادة السوداء . وبعض الحيوانات يبيض شعرها او صوفها في البلاد الباردة اذا جاء فصل الشتاء وغطى الثلج الارض اي يبطل رسوب المادة الملونة فيه . ويبطل تكون هذه المادة او رسوبها في شعر الانسان في شيخوخته كما يبطل نمو اعفائه . ولنا في ذلك رأي لا يزال فظيماً وهو ان كان الانسان يمثل في نمو جسمه من اول تكوينه جنساً الى ان يولد الدرجات التي مرت عليها اجناس الاحياء التي نشأ منها نوع الانسان حسب مذهب التشو فهو يمثل في تغير لون شعره الدرجات التي مرت عليها نوع الانسان في المصور الجيولوجية الغائرة وتغير الحر والبرد فيها . فقد رأينا اولادنا بولدون وشعرهم اسود حالك السواد كسكان الاقاليم الحارة ثم يشقر رو بدأ رو بدأ حتى يصير ذهبياً كسكان الاصقاع الباردة ثم يعود الى ما بين الاسود والاشقر كسكان المنطقة المعتدلة كأنهم يتلخون اسلافهم قبل العصر الجليدي الاخير وفيه ويهدء او

قالورد جوهر ولونه ورائحة عرضان قائمان به . والجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ وذلك مبنياً على رأي القائمين ان الاجسام كلها موكوفة من اجزاء صغيرة جداً لا يمكن قسمتها فعلاً . وقد اتضح الآن ان كل جسم موكوف من دقائق صغيرة جداً من الكهر بائية . والجوهر البسيط كالجوهر الفرد . ويظهر لنا ان كلمة الكثرة حقاً ان تكون « الدائرة » فان لها حداً واحداً وان جاز ان يحسب موكوفاً من اضلاع كثيرة متناهية في صغرها وبذلك عرف محيطها . والمضلع التي تحيط بها اضلاع كالمربع فان له اربع اضلاع والمدس فان له ست اضلاع . وهذا الكلام كله مبني لأن الذين ترجموا كتب العلم والفلسفة من اليونانية الى العربية لم يكونوا يحسنون اليونانية او العربية لجهلهم فهم غاية في الابهام وقابهم الذين جاءوا بعدهم في الغالب

(٣) معنى بلذك

ومنه ما معنى كلمة بلذك الروسية .

ج . معناها الاكثرية كأن الذين ادعوا حجبوا انفسهم اكثرية

(٤) بياض الشعر وسببه

ومنه . كيف يظهر بياض الشعر في المتقدمين في السن دون الشباب الا نادراً وكيف ينشأ هذا البياض بعد ان كانت الشعر اسود ولا يتقلب دفعة واحدة من

كانها غير مستعدة له وفي النوبة الثانية يكون تعيها اقل منه في النوبة الاولى وهما جراً الى ان تعاد تلك الحركة ولا سيما اذا كانت قياسية فتصير تنتظرها وترتاح اليها . وهذا يشبه الارصاد او التوشيح في البديع كما في قوله

فان قليل الحب بالعقل صالح

وان كثير الحب بالجهد فاسد
فان فارسي هذا البيت او سامعه يعرف كلمة فاسد قبل الوصول اليها فيرتاح الى ذلك كمن كشف شيئاً جديداً

وقد ألف الانسان الانعام الموسيقية الشائفة في بلدو منذ طفولته بما يسمعه من اصوت قترتاح اذنه اليها ولا سيما اذا كانت معجوبة بكلمات تله له فاذا لم يألف غير الانعام البسيطة المولفة من صوتين او ثلاثة كانعام البرابرة تعذر عليه فهم الانعام الكثيرة التركيب في الموسيقى الاوردية فلا يطرب لها كما لا يسر من يقرأ شعراً لا يفهم معناه ولكنة اذا تمركز على سماع تلك الانعام زماناً طويلاً حتى الفتها اذنه وصارت تنتظر النغمة الواحدة من سماع التي قبلها صار يرتاح اليها ويطرب بها . فالطرب اكتسابي ولكن الاستعداد له صار وراثياً في طوائف الناس

(٧) احتواء البذرة لشجرة

ومنه . هل تحوي بذرة الخوخة مثلاً

كان اسلافنا كانوا يسكنون بلاد احارة ثم انتقلوا الى بلاد بادرة ثم الى بلاد معتدلة

(٥) جزيرة سرنديب وحكومتها

ومنه . هل لسكان جزيرة سرنديب حكومة منظمة وملك مستقل وله وزراء وكم يبلغ عددهم وما لغتهم وهل هم تحت حماية دولة اوربية

ج . جزيرة سرنديب ونسب الآت
جزيرة سيلان اشركت عليها بريطانيا نهائياً سنة ١٨١٥ بعد ان خلعت آخر ملوكها ولها الآن حاكم انكليزي وجمعية تشريعية وعدد سكان الجزيرة الآن اربعة ملايين ونصف مليون ولغة اكثرهم آرية الاصل مثل البيلورية لان اسلافهم جاءوا سيلان من وادي نهر الغنيس (الكنج) نحو سنة ٥٤٣ قبل المسيح

(٦) تحليل الطرب بالموسيق

بغداد . علي افندي الرائي

لماذا نطرب لسماح النغات الموسيقية وهل نطرب انساناً لم يسمعها في حياته للمرة الاولى وهل طربنا للنغمات اكتسابي كما في بعض اقسام الشيور وكيف ذلك

ج . الصوت لا يزال ينقله الهواء الى الاذن فيصل الى الياف عصبية دقيقة وجرها فيصل تأثيرها الى مركز الشعور بالاصوات في الدماغ . ففي النوبة الاولى تجد حذور الالياف العصبية شيئاً من التعب في تحريكها

ج . اما كون مصر نالت استقلالها السياسي لهذا امر لا شبيه فيه ولكن انكسرت احتفظت بامور ليصير الاتفاق عليها مع مصر وكان في الامكان ان يتم الاتفاق عليها قبل الحوادث الاخيرة ولكن اخرت الحوادث حلها ومنى حلت على ما نرجو لا يبقى ما يظهر انه متنافض للاستقلال . ثم متى تم الانتخاب لمجلس النواب فالوزارة تكون من الحزب الاكبر لانها لا تستطيع ان تعمل عملاً حينئذ ما لم تؤيدها اكثرية النواب (١٠) برقي الصينيين

ومنذ اي الشعبين ارقى عرب الحجاز ونجد واليمن او الصينيون

ج . لقينا من الصينيين رجالاً لا شيل لهم في بلاد العرب من حيث معارفهم العلمية والفنية . تجار والصين وعلماء الصين ووزراء الصين ومدبرو معاملها وقواد جيوشها لا يفوقهم امثالهم من الاوربيين والاميركيين . واوربا كلها تحب الآن ود الصين ونحسب بأسها لا لان شعبها كنه متمكن كالشعب الاوربي بل لان زعماءه لا يقلون الآن عن غيرهم حنكة ودهاء ولا يفوقهم الا زعماء اليابانيين ولكن هؤلاء صاروا الآن ارقى من امثالهم في اوربا واميركا

(١١) زراعة البن في مصر

ومنذ . لاي سبب لا يدعون البن في مصر مع ان طقس مصر مثل طقس ولاية

صورة مصفرة لشكلها التام بعد ان تستبث وتقوم باغصانها وثمارها وكيف ذلك

ج . كلا ولكنها تحوي جراثيم قليلة فيها استعداد لتفوق على صور مختلفة حتى يتكون من مجموعها شجرة الطرخ باغصانها واوراقها وازهارها وثمارها

(٨) تمليل الحديد

ومنذ . كيف تملل الحديد المادة وما ماهية التمدد

ج . الجسم بمجموع جواهر صغيرة جداً وهي على درجات الحرارة العادية بعيد بعضها من بعض بعداً شامساً ومتمزكة دوماً فاذا زادت حرارة الجسم زادت حركتها فيزيد تباعدها بعضها عن بعض فاذا كان الجسم جامداً فقد يسيل لهذا التباعد او يصير مخاراً واسع الحجم جداً

(٩) استقلال مصر

اتاجوبي بالبرازيل . اخواجه ميخائيل كساب . ما هو استقلال مصر وما هي الحرية التي نالتنا لاننا نسع من الوجه الواحد ان مصر نالت الاستقلال وصار لها مناد في الخارج . ومن وجه آخر نرى الجيوش الانكليزية والسيطرة الانكليزية باقية كما كانت ونرى ان الحزب الذي هو الاكثرية الساحقة لا يقدر ان يستلم الوزارة بخلاف ما هو في اوربا حيث يستلم الوزارة الحزب الذي يفوق غيره عدداً

لانكلترا ولكن الحلفاء من دول اوربا يقولون ان الحرب كانت مشتركة بيننا وكان على كل دولة ان تقدم لها كل قواتها من مال ورجال واساطيل فهل يحق للتي انقتت من اموالها اكثر من غيرها ان تطالب الغير بدء ولا يحق للتي قتل من رجالها اكثر مما قتل من رجال غيرها ان تطالب ذلك الغير بما يقابل من قتل من رجالها زيادة على غيرها ولذلك تجهد انكلترا غير ملجئة في طلب مالها من الدين وقد لا تطالب من يتعذر عليه الإيفاء

(١٤) دائرة معارف القرن العشرين

زبيره السيد سعد بن احمد الريبه . هل تم تأليف دائرة معارف القرن العشرين للاستاذ وجدي وهل طبعت طبعة ثانية وهل فيها رسوم

ج . بلتنا انه تم طبعتها وان ليس فيها رسوم

(١٥) ثمن مجلدات المتنطف

ومنه . كم ثمن مجلدات المتنطف من اول مسدوره الى ختام سنة ١٩٢٥ مجلداً تجليداً افرنجياً خالصاً اجرة البريد ج . اربعون جنيهاً مصرياً ولكن ينقصها مجلدان او ثلاثة

(١٦) الكاتب السليبي الشرقى

ومنه . من هو الكاتب السليبي الشرقى جريدة المنظم

سان بارولو على ما اظن . وهل جرب احد زرعه ام لا

ج . انما يوجد البن في الاراضي الجبلية او المرتفعة عن سطح البحر اكثر من ١٥٠٠ قدم . والاراضي المصرية سهول كلها وليس فيها ما ارتفاعه ٥٠٠ قدم . وقد زرعت وزارة الزراعة اشجاراً قليلة من البن للزينة او او ليرى الطلبة ما هي

(١٧) منام انكلترا المالي

ومنه . قرأت مقالة لاحد الكتاب يقول فيها ان انكلترا اذا استوفت مالها من الدين من بقية الدول استمادت مركزها المالي قبل الحرب فهل هذا صحيح وهل من الممكن ان يعود الجنيه الى نسبه السابقه الى الريال الاميركي

ج . لا تزال انكلترا في مركزها المالي القديم وقد عادت نسبة الجنيه الى الريال كما كان قبل الحرب تقريبا

(١٨) ديون انكلترا

ومنه . لاي سبب لا نرى انكلترا تطالب بما لها من الدين عند دول اوروبا مع ان الولايات المتحدة طالبتها واستوفت منها ولاحضت الخنايق على فرنسا

ج . لم تحصل انكلترا المطالبة بما لها من الدين وقيل كتابة هذه السطور رأينا صورة الوفد الايطالي الذي ارسل الى انكلترا لبأوه في كينية ايفاء دين ايطاليا

(١٨) تيمورلنك

سنترال فيوز رودايلند . الخواجه
يورغا كي مشاطي . قرأت في إحدى الجرائد
عن تيمورلنك أنه بنى قلعة من الجثث في
حطب فمن هو تيمورلنك هذا وفي أي زمن
ظهر وما هو الدافع الذي دفعه إلى هذا
العمل الفظيح

ج . تيمورلنك فاتح من أعظم الفاتحين
الذين نشأوا في آسيا ولد في كاشغور نحو ٥٠٠
ميلاً من سمرفند سنة ١٣٣٦ للميلاد وتغلب
على خصومه وجلس على عرش سمرفند
ودوخ الهند ووصل إليه فتوحه غرباً
إلى دمشق وأسر السلطان بايزيد العثماني
وكان جباراً عنيداً صفاً كالدماء وحليماً
رؤوفاً محباً للعلوم والنون . ولكن ابن عرب
شاه صاحب كتاب عجائب المقدور فيه
أخبار تيمور نسب إليه فضائح كثيرة لا يقره
عليها المحققون

(١٩) سيمون كتاب الصومية

نير يورك . أحد المشتركين . هل تعدد
مكتبة نيويورك العمومية بين المكتبات
الكبرى في العالم

ج . هي ومكتبة الكونغرس بوشنطن
أكبر المكتبات في الولايات المتحدة وكل منهما
فيها ما يزيد على مليوني مجلد ولكن تتوقفا
المكتبة الوطنية بباريس ومكتبة التحف
البريطانية بلندن في كل منهما ثلاثة ملايين مجلد

ج . هو أحد المحررين فيها ولو أريد
ذكر اسمه لذكر في المقطم

(١٧) حمل الزيتون كل سنة

وجه الحجر بلسان . فائز أفندي عارف .
طلعت في مقتطف بنابر من المجلد
الثامن والثلاثين صفحة ٨١ فصلاً بعنوان
الزيت والزيتون جاء فيه ما يأتي

« وقد طرأ على شجر الزيتون في ساحل
بيروت طارئ جعله يجعل سنة وينقطع
عن الحمل أخرى ومنه ضرر لأن السنة
التي يكثر حملها يرخس زيتونها فيقل ربح
اصحابه والزيت الذي يبقى منها في السنة
التالية لا يبق جيد الطعم غالباً كالزيت
الجديد . ويمكن ان تعالج هذه الآفة بمنع
حمل بعض الأشجار في السنة التي يكثر حملها
فتصل في السنة التالية فيصير بعض الشجر
يجعل هذه السنة ويمتصها يحمل في السنة
التالية دواليك فلا تغلر سنة من زيت
وزيتون »

فما هي الوسيلة لمنع حمل بعض الشجر
في السنة التي يكثر حملها . وهل من وسيلة
لحمل شجر الزيتون يحمل كل سنة

ج . الطريقة في ذلك أنه حين يظهر الزهر
تقطع كل الاغصان التي فيها زهر من
رؤوسها حيث يوجد الزهر . والعمل متعب
كثير النفقة ولكن تجتهد في التمسك
والنفقة